

بحار الأنوار

[12] في الاجل، ومن الناس بلسان اللائمة في العاجل، ولا تقبضها مما افترض اﷻ عليها ولكن توقرها به: تقبضها عن كثير مما لا يحل لها، وتبسطها بكثير مما ليس عليها فإذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب من اﷻ في الاجل. وأما حق بطنك فأنت لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير، وأن تقتصد له في الحلال ولا تخرجه من حد التقوية إلى حد التهوين وذهاب المروة، فإن الشيع المنتهى بصاحبه إلى التخم مكسلة ومثبطة ومقطعة عن كل بر وكرم وإن الرأي المنتهى بصاحبه إلى السكر مسخفة ومجهلة ومذهبة للمروة. وأما حق فرجك فحفظه مما لا يحل لك والاستعانة عليه بغض البصر فإنه من أعون الاعوان، وضبطه إذا هم بالجوع والظمأ، وكثرة ذكر الموت والتهدد لنفسك باﷻ، والتخويف لها به، وباﷻ العصمة والتأييد ولا حول ولا قوة إلا به. ثم حقوق الافعال فأما حق الصلاة فأنت تعلم أنها وفادة إلى اﷻ وأنت قائم بها بين يدي اﷻ فإذا علمت ذلك كنت خليقا أن تقوم فيها مقام الذليل الراغب الراهب الخائف الراجي المسكين المتضرع، المعظم من قام بين يديه بالسكون والاطراق وخشوع الاطراف، ولين الجناح، وحسن المناجاة له في نفسه و [الطلب] إليه في فكاك رقبتك التي أحاطت بها خطيئتك، واستهلكتها ذنوبك ولا قوة إلا باﷻ. وأما حق الصوم فأنت تعلم أنه حجاب ضربه اﷻ على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليسترك به من النار، وهكذا جاء في الحديث " الصوم جنة من النار " فان سكنت أطرافك في حبيبتها رجوت أن تكون محجوبا وإن أنت تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية اﷻ، لم يؤمن أن تخرق الحجاب، وتخرج منه، ولا قوة إلا باﷻ. وأما حق الصدقة فأنت تعلم أنها ذخرك عند ربك، ووديعتك التي لا تحتاج إلى الاشهاد، فإذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرا أوثق بما استودعته علانية، وكنت جديرا أن تكون أسررت إليه أمرا أعلنته، وكان الامر بينك وبينه فيها سرا على كل
